رابط المادة على منصة باحث

برنامج الأمالي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 52)صيام النافلة(

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الامالي - 00:00:01

يسعدني في هذا المطلع ان ارحب بشيخنا الشيخ عبد العزيز ابن مرزوق الطريفي مرحبا بكم فضيلة الشيخ اهلا وسهلا بك وبالمشاهدين الكرام ايها الاخوة والاخوات نتحدث باذن الله عز وجل في هذه الحلقة عن صيام النافلة - 00:00:16

ما هي انواع النافلة يا شيخ عبد العزيز بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:31

فان النافلة من اراد ان ينظر اليها يجد ان المعنى في الباب واسع فلا يوجد فريضة الا ولها نافلة من جنسها. مهم. فنجد ان الفرائض في آآ الصلوات لها نوافل كذلك في الصيام لها نوافل كذلك في الزكاة من جنسها لها نوافل من الصدقة المطلقة كذلك من الحج تم - 00:00:41

رضا وثمة نافلة. كذلك ايضا بالنسبة للصيام ثمة نافلة وثمة فريضة. فلا يوجد فريضة في الاسلام على الاغلب الا ولها الا ولها نافلة. كما نتكلم فيه هنا ما يتعلق باحكام الصيام ثمة نافلة وثمة فريضة. وهذا يدل على فضل النافلة. فاذا وجد - 00:01:01

نافلة ولها اصل من جنسها من الفرائض فهذا دليل على تأكيدها واهميتها وفضلها. اما من جهة النوع والتقسيم عند العلماء فالنوافل من جهة آآ التعبد لله عز وجل في سائر آآ الانواع على الاغلب لا تخلو من حالين او نوعين. النوع الاول نافلة مقيدة اي مقيدة بزمن او - 00:01:21

صفة معلومة ونافلة مطلقة. النافلة المقيدة نجد هذا كما انه في الصيام كذلك في الصلاة نجد النوافل المقيدة كالسنن الرواتب من الوتر كذلك ايضا سنة الفجر والظهر والعصر ونجد كذلك النوافل المطلقة التي ليست محددة بوقت وزمن معين. كالنوافل التي يصليها الانسان مثلا بين الظهر والعصر الضحى - 00:01:41

وكذلك بين العشائين وكذلك قيام الليل ونحو ذلك. ليس لها صورة معينة او زمنا معين محدد يؤديه الانسان به. كذلك ايضا بالنسبة للصيام نجد ان ان الصيام له له صور واحوال - 00:02:01

منه ما هو مقيد بزمن اه معلوم كان نوافل مثلا في الاثنين والخميس صيام ست من شوال ونجد منها ما هو مقيد بيوم بذاته ونجد ما هو بعدد ولكنه مقيد باتساع كمسألة الست من شوال هي متسعة ولكن ليست مربوطة بيوم معين باسبوع او مثلا بالثاني عشر والثالث عشر - 00:02:14

الرابع عشر ونحو ذلك بل هي مطلقة في هذا الشهر. فتكون مقيدة من وجه من وجه تحديدها في شهر شوال وكذلك مطلقة فيه من غير من اي يوم من الايام. ومن - 00:02:34

ما هو مطلق على اتساع من غير تحديد يوم او زمن او شهر معين. ولهذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام قال من صام يوما في سبيل الله اي يوم ما لم - 00:02:44

امرا منهيا عنه فيقال ان ثمة التضاد فيغلب حينئذ الحاضر على المرخص في هذا. نعم اه نتكلم يا شيخ عن عن فضل صيام النافلة وفضل النافلة بالعموم. اه اولا المتقرر عند العلماء انه لا لا يوجد - 00:02:54

النافلة لها اصل من جنسها من الفرائض الا وهذا دليل على فضلها. فاذا كان لها جنس من الفرائض فينظر فينظر الى مقام الفريضة من

جهة الفضل به يعرف النافلة. فنجد ان النافلة من الصلوات هي فظلها من جنسها - 00:03:12
وصلاة الفريضة وهي الصلوات الخمس. فلما كانت بالمقام العظيم عند الله عز وجل جعلها الله عز وجل الركن الثاني من اركان الاسلام. علم ان النافلة من جنسها اعظم من النافلة من جنس غيرها مما هو دونها مرتبة كمرتبة الصيام وكذلك الزكاة. مهم. وكذلك ايضا الحج ونحو ذلك. وهذا الناس - 00:03:28
فيكونون فيها بين مستقل ومستكثر. ويكفي في فضل الصيام ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من وصفه على الاطلاق في قوله الصيام جنة وفي قول الله عز وجل في الخبر - 00:03:48
قدسي الصوم لي وانا اجزي به. المراد بقوله جنة اي اي حاجز له وقاية آآ من من النار ومن عذاب الله سبحانه وتعالى وكذلك في تكفل الله عز وجل بقدر الثواب عنده. دليل على ان هذا المقدار الذي اضمره الله عز وجل اعظم مما هو مبين. وهذا معلوم فان - 00:03:58
ان الانسان اذا قال له شخص ان الناس على مقادير من جهة الثواب اما انت فثوابك عندي. هذا اشارة الى تعظيم هذا الثواب وهذا في حق الله عز وجل يكون من باب من باب اولى. ولهذا قال الله جل وعلا في الخبر القدسي الصوم لي وانا اجزي به. ويظهر هذا ايضا ما جاء في الصحيح - 00:04:18
من حديث سهيل عن النعمان عن ابي سعيد الخدري النبي عليه الصلاة والسلام قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا. وهذا هو في يوم واحد في سبيل الله - 00:04:38
محتسبا لله عز وجل فكيف يكون في غيره من من اه الايام اذا ضعفها في يومين وثلاثة واربعة او كان من المكثرين في لا شك انه يكون ابعد وثوابه عند الله عز وجل اعظم. الابعاد المذكور في هذا الخبر باعد الله بينه اه وبين الناس سبعين خريفا هو بسبب ذلك - 00:04:52
الاثر الذي وضعه الصيام وهو الحسنات والبركة التي نالها الانسان كذلك ايضا في مقام التكفير ان الله عز وجل يكفر للانسان بعمله الصالح من السيئات ما يزول عنه قربه من النار. مهم. اتحدث يا شيخ بعد الفظل اول نافلة بعد رمظان او شهر رمظان - 00:05:12
مبارك وهو صيام الست من شوال نتحدث عن صيام صيام الست من شوال جاء فيه عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في آآ الصحيح - 00:05:32
في صحيح الامام مسلم من حديث سعد ابن سعيد عن عمر ابن ثابت عن ابي ايوب الانصاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما - 00:05:46
صام الدهر. في قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان اي ادائه كما امر الله عز وجل بصيامه. ثم اتبعه ستا من شوال. اه هذا التقييد بست من شوال المراد به بهذا القيد وهو مراد من جهة المعنى على هذا الوجه من غير ست من اي شهر كان وانما قيده - 00:05:56
ست من شوال بعض المتأخرين يقول ان هذه الست المراد بها على الاطلاق وهذا فهم سقيم بعيد عن النص فان النص مراد به بذاته صيام ست من شوال اه هي من اه السنن المتأكدة اه في ظاهر النص وقد جاء الخبر موقوفا ومرفوعا بعض العلماء يرى انه موقوف وهو اه حال الحميدي - 00:06:16
عليه رحمة الله ومرسله ومنهم من يرى انه موصول ومرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام. واذا هذا ذهب بعض الائمة عليهم رحمة الله بل اكثرهم وهو ظاهر كلام الامام مسلم عليه رحمة - 00:06:36
الله تعالى حيث اخرجه في كتابه في كتابه الصحيح. وهذا اه الحديث متظمن لمجموعة من من الفضائل من هذه الفضائل في عليه الصلاة والسلام كان كصيام الدار. المراد بالدار في لغة العرب هو العام - 00:06:46
العمل كامل وجاء التفصيل هذا عند ابن ماجة في كتابه السنن. مهم. وذلك ان الانسان اذا صام رمظان كالحسنة بعشر امثالها عشرة اشهر. ثم صام ستة ايام ستة ايام في عشرة تكون شهرين فيكون حينئذ قد صام قد صام اثني عشر اثني عشر شهرا فيكون هذا هو الصيام صيام عام كامل. وهذا المراد به الدار ولهذا - 00:07:03

يقال اقام الانسان دهرا اي سنة او صام دهرا او او غاب عنا دهرا اي قريب من السنة او الحول. وهذا معلوم في لغة العرب او ما ما يضده في اشعار العرب وكذلك في ظاهر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح. وهو اول السنن التي التي يبادر بها - 00:07:23

الانسان وينبغي له ان يبكر بصيام ست من شوال ويمنع من صيام يوم العيد لان الله عز وجل قد نهى عن صيامه نهى عن يعني يومين وهو يصوم يوم الفطر ويوم الاضحى. وذلك ان فيه امتثالا لامر الله عز وجل. بالفطر فان الانسان نهى الله عز وجل عن صيام يوم الشك - 00:07:43

ولهم اه يوم الثلاثين من شعبان ونهى عن صيام يوم العيد وهو يعيد الفطر وبعد ذلك يكون الانسان قد رخص له. دليل فيه ان ان هذه الفريضة فريظة رمظان دليل على ان هذه الفريضة فريظة رمظان قد حاطها الله عز وجل بحادين يمنع من صيامهما حتى تكون النية خالصة لله عز وجل - 00:08:03

لا يفصلها ولا يدخل معها شيء من الانواع وهي وهي صيام النافلة وشيء من الصيام المحرم نعم بالنسبة للشيخ اه الست من شوال وصيام الست آآ من شوال. يكون هناك يا شيخ بالتتابع امن وقد يفرقها في الشهر كاملا - 00:08:28

فبالنسبة لصيام الست من ست من شوال وغيرها اه مما قدره اه الشارع بعدد من غير تفريق يقال انها جاءت تقدير بذكر العدد في بعض الاشهر في صيام ثلاثة ايام من كل شهر او صيام ست ايام من شوال سواء جاء بها متفرقة او مختلفة قد تحقق له - 00:08:48

والاجر. ولهذا جاء ذكر العدد من غير ذكر التتابع. لو جاء بالتتابع فهو امثل واكمل. ولو جاء مفرقا يقال انه قد جاء بما يوافق النص والزيادة امري بالتتابع هو امر زائد عن المقدر شرعا فينبغي ان يرجع فيه الى الدليل ولا دليل في هذه المسألة. التتابع لا دليل فيه. لا دليل عليه. نعم. بل الدليل على انه يأتي به في - 00:09:08

شهر معنى الدهر يا شيخ قلتم انه يعني كصيام السنة كاملة. هم. بعضهم يحسب مثلا ست ايام مع ثلاثين يوم تطلع ستة وثلاثين ويضربها بعشر حسنات تخرج له ثلاث مئة وستين هل هذا صحيح - 00:09:28

هو بالنسبة المقدار الشريعة في الغالب انها تنظر الى الاغلب ولا تنظر الى مسألة آآ ونحو ذلك وهذا في امور الحساب كثيرا. ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين وغيرهما يقول الله عز وجل يا ادم يا ادم اخرج بعث النار. قال وما بعث - 00:09:41

نار قال من كل مئة تسعة وتسعون. جاء في بعض الاخبار من كل الف تسعمائة وتسعون. وحينما نجد ان نجعل المئة في الالف نجد ثمة فارغ اذا المراد بذلك والكثرة والتغليب. وليس المراد بذلك هو العدد بذاته. لهذا ينبغي للانسان في مسألة الحساب الا - 00:10:01

ويكل الامر الى من آآ سعته وسعت رحمته وسعت السماوات والارض وينبغي للانسان ان يكون على هذا على هذا النحو وعلى هذا الطريق في مقام من فضله رحمته قد وسعت هذه الامور كلها ومسألة حساب الحسنات التي جاءت في الشريعة هو من باب الحفلة من باب ان الانسان يعتمد عليها من باب الاحصاء - 00:10:21

نحو ذلك لان الاحصاء على الكريم فيه نوع تنقص لكرمه وهذا لا يليق في حق الله جل وعلا فان الانسان اذا حسب كل عبادة يفعلها وقال اني تقدمت كذا ثم يقيدها ونحو ذلك هذا فيه من من التقصير. مهم. في في حق الله جل وعلا مما لا ينبغي ان يسلكه الانسان. نعم. في كثير من - 00:10:41

بس يا شيخ يفرط في صيام الست من شوال رسالتكم لهم حيث انهم يقولون مثلا آآ اصوم رمضان واصلي صلاتي الخمس ويكفي والحديث المشهور في ذلك معروف في الاعرابي الذي - 00:11:01

فالنبي صلى الله عليه وسلم وقال لا ازيد على ذلك ولا انقص. توجيهك يا شيخ. اولا اه في اه حال الناس الناس يتباينون من جهة من جهة حالهم واستقامة امرهم. كثير من الناس يتمنى ان يكون كحال الاعرابي الذي جاء النبي عليه الصلاة والسلام. لا يوجد شيء من دوافع النفس. لا يوجد ضرب من دروب البيع المحرمة والصور في البادية ولا يوجد - 00:11:14

شيء من المنكرات والفواحش. صحيح. ولا يوجد من المجالس التي فيها لهو ولغط. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في

الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري. يوشك ان يأتي على الناس زمان يكون خير للرجل غنم - 00:11:34
تتبعوا بها اشعف الجبال. يعني في ايام الفتنة نتمنى ان نكون كهذا حال الاعراب. لماذا؟ لاننا قد انصرف عن الناس. نعم. الناس بقدر مخالطتهم للمنكرات ودخولهم كذلك في في في مع بعضهم وكذلك الوقوع في كثير من من من صور آآ المباح تجر هذه المباحات الى كثير من المحرمات من الغيبة والنميمة - 00:11:44
اللهو المحرم سماع المحرم النظر المحرم كذلك كثير من صور البيوع التي يفعلها كثير من الناس يتسامحون فيها وهي ضرب من دروب الغرر او ضرب من دروب الربا ونحو ذلك ولا يحترزون من ذلك. فقد جاء الاشارة هذا في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا ينبغي للمرء ان يفرق بين حاله وبين حال ما جاءت فيه كثير من - 00:12:04
النصوص هذا الاعرابي الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا ازيد على هذا ولا انقص فقال النبي عليه الصلاة والسلام افلح وان صدق هذا الرجل هو اعرابي وبعيد امثال - 00:12:24
هل الاعراب هو منشغل بنفسه؟ بل ربما لا يرى غيره وغير اهله من الابل والابل والبقر والغنم. ولا ولا ينظر ولا ينظر الا فيها. اما من خالط الناس وعافسهم واخذ يتكلم في فيما لا يعنيه ودخل كثير في كثير من الصور خاصة في زماننا هذا الذي كان المحرم يغزو الناس في بيوتهم. صحيح - 00:12:34
يغزوا الناس بيوتفهم احوج ما يكونون الى الى مسائل التعبد خاصة فيما دل عليه الدليل بقيده كمسألة الست من شوال ونحو ذلك هي صار الانسان ان يغتنمها او الانسان لا يعلم ما عمره. وكثير من الناس للاسف الشديد يمر عليه ربما ايام لا يتناول مثل الطعام الا عصرا. الانشغال بالدنيا ونحو ذلك فكيف - 00:12:54
اذا قرن هذا العمل بشيء من التعبد ونحو ذلك نعم فوهي امر ميسر متهيأ ثم حال الناس الان في الراحة والدعة وكذلك ايضا الله عز وجل من اللباس ما يتقون فيه آآ شر الحر والبرد ما يتيسر مما لا يتيسر لغيرهم لغيره نعم نتحدث يا شيخ عن صيام بعض الايام في - 00:13:14
تنام مثل صيام يوم عاشوراء صيام محرم شعبان كل ذلك حتى تتكامل الصيام مع الانسان ليقابل الله سبحانه وتعالى على خير وجه. هو بالنسبة للصيام منه كما تقدم الاشارة اليه ما هو ما صيام مقيد بقيد وصيام النافلة المطلق الذي في سبيل الله من غير تحديد تحديد امر محدد - 00:13:38
وهذا على انواع منه ما هو مقيد بصيام يوم وافطار يوم وهذا صيام النبي داوود عليه السلام وهو افضل صيامه واتمه ومنه ما هو الصيام بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من غير تحديدها بقيد ومنها ما هو صيام مقيد ببعض الايام كصيام الاثنين والخميس وقد جاء في ذلك كله عن النبي عليه الصلاة والسلام جملة من - 00:13:58
صيام ثلاثة ايام من كل شهر جاء في حديث وصية النبي عليه الصلاة والسلام لابي هريرة فقال النبي قال اوصاني خليلي بثلاث وذكر منها اثت الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وثلاثة ايام منه من جعل الايام البيض وقد جاء في ذلك جملة من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند النسائي وغيره وهي - 00:14:18
الطرق يدل على ان لها اصل وهي منفردة لا تصح قد جاء في ذلك بعض الموقوفات وما لا الى تقويته البخاري عليه رحمة الله فقد ترجم على هذا في كتابه - 00:14:38
الصحيح بقوله ما هو صيام الايام البيض. ثم عرض حديث ابي هريرة بصيام ثلاثة ايام من كل شهر كأنه يريد ان هذا مجمل وما جاء في بعض الاخبار هو مفصل ولكنها ليست على شرطه ولكن - 00:14:48
يدل على ان لها اصل. مهم. وما اه اما اه اه غيرها كصيام الاثنين والخميس قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن معبد عن ابي - 00:14:58
ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن صيام يوم الاثنين قال ذاك يوم ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وانزل علي فيه يعني واحب ان انا اصومه. وهذا استحباب صيامي يوم الاثنين محل اتفاق عند السلف وكذلك عند الخلف ولا اشكال في ذلك. جاء في بعض الروايات

صيام يوم - 00:15:08
الخميس. مهم قال النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في الصحيح من حديث شعبة ابن الحجاج وقد تركه لانه لا يصح في حديث ابي قتادة قد جاء من وجه اخر من حديث سيدنا ابي صالح - 00:15:28
عن ابيه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال تورط على الله عز وجل في يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. وهذا الحديث - 00:15:39
قد آآ ذكر فيه ذكر الخميس وهذا غير محفوظ ولذلك قد رواه اصحاب سهيل بن ابي صالح كمالك ومعمر وآآ غيرهم من غير لذكري الخميس وانما هو الاثنين. ولكن قد جاء في جملة من الاحاديث كحديث ام سلمة وحفصة وكذلك انس ابن مالك حديث عبد الله ابن عمر وابي هريرة - 00:15:49
على ان لا عصر ولهذا بقي على ذلك عمل السلف الصالح وكذلك الخلف على صيام الاثنين والخميس ما ينبغي للانسان ان يكون حريصا على صيام هذين اليومين كذلك ايضا من ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي قتادة السابق بما يسمى بصيام يوم عاشوراء وهو يوم العاشر المحرم وسمي - 00:16:09
عاشوراء لانه اليوم العاشر وما قبله يسمى تاسوعاء يقال تاسوعاء وعاشوراء وما قبلهما يسمى ثامنا سابعا وهكذا سمي لاجل لكونه اليوم العاشر. فيستحب ان ان يصومه او يكفر السنة الماضية. وهذا ثواب من الله عز وجل وفضل عظيم. وكذلك في صيام يوم عرفة. ولهذا قال النبي - 00:16:29
عليه الصلاة والسلام لما سئل عن صيام يوم عرفة قال ذاك يكفر السنة الماضية والسنة الباقية يعني يكفر سنتين. وهذا معناه ان الله عز وجل يكفر به حولين. مهم وهذا فيه اشارة الى ان السنة الهجرية لم تكن في عصر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:49
ولا قبل ذلك في العرب هي معروفة ان ابتداء الاشهر بمحرم. هذا عرف في خلافة عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى. ولهذا يستشكل بعض الناس يقول كيف يكفر السنة الماضية - 00:17:07
اه وهو في اه بعد هذا بعد انتهاء الحول دخول حول اخر يقال ان هذا المراد به وحول من هذا اليوم حول ماضي وحول كذلك ايضا مما يستحب ايضا ان يعتني به الانسان من الاشهر صيام شهر الله المحرم على وجهه العموم كذلك صيام شعبان فالنبي عليه الصلاة - 00:17:17
والسلام كان مما يكثر بصيامه. مسألة اخيرة شيخ عبد العزيز من صام مثلا يوم من ايام هذه الايام ست منشاء ولا غيرها ثم جاء في العصر واكل. مم. نقض صيامه او ترك صيامه. مم. فهل عليه شيء - 00:17:37
اولا اه من العلماء من قال ان الانسان اذا بيتي النية من الليل وفي صيام النافلة فانه يجب عليه ان يتمها وهذا جعل لابن ابي طالب كما جاء عند ابن ابي شيبة من حديث ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي طالب انه قال ما لم تبيت النية من الليل والا فانت بالخيار. وهذا الحديث فيه ضعف - 00:17:52
ذهب الاكثر العامة على ان انه لا حرج عليه ان ينقذ صيامه ما دام نافلة سواء مطلقة او كانت مقيدة لحديث عائشة بن طلحة ان عائشة عليها رضوان الله تعالى قد اتاني رسول الله - 00:18:12
صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبحت صائما ما يدل على ان النية قد وجدت قبل قبل الاصباح. ثم سألها عن طعام ما يشير على جواز قطع صيام النافلة يصوم بعد ذلك بما شاء. لكن لا يكون قطعه وهذي نختم بها لا يكون قطعه يعني لشيء آآ تافه او غير ذلك. هذا يكرر - 00:18:22
يا شيخ علي؟ لا شك هو بالنسبة للمؤمن الحريص على التعبد لله عز وجل آآ لا يلتفت الى الى مسألة الدوافع ونحو ذلك وانما الى امر المفاضلة قد يدعى مثلا الى الى وليمة عرس وليمة عرس اجابة واجبة ويخشى مثلا من من ان يأخذ عليه في خاطره من القطيعة ونحو ذلك فيقال في مثل هذا الأولى من ان - 00:18:42
يفطر والا الاولى ان يتم صومه. شكرا لك شيخ عبد الكريم اهلا وسهلا. ايها الاخوة والاخوات توصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة الى